

تقييم المتنزهات التاريخية – الطبيعية (دراسة ميدانية لمتنزه بابل السياحي)

سدى نصيف جاسم
كلية الزراعة – جامعة بغداد

سراب كريم عباس الباوي*
كلية الزراعة – جامعة بغداد

sarabkareem@yahoo.com

المستخلص

توجه أهتمام مخطوطوا الحضر ومصممو المناظر الطبيعية نحو أهمية المتنزهات التي تجمع بين المشهد الطبيعي والأرث الحضري وذلك لتطويرها ورفع مستوى الاداء فيها بما يتلائم مع الحاجات البشرية، إذ تعكس من خلال خصائصها التصميمية ومعالمتها تفاعل الانسان مع الطبيعة، ان تقييم الخصائص التصميمية للمتنزهات التاريخية الطبيعية من جوانبها المختلفة تعد من اهم الاهداف التي يصبو مصمم الفضاءات الخارجية الى دراستها ضمن المخطط الاساس للمدينة . ولأهمية ذلك دعت الضرورة إلى دراسة و تقييم متنزه بابل السياحي، حيث تم اختياره كي يكون نموذج لتطوير المتنزهات في مدينة الحلة فضلاً عن إستغلال المشهد الطبيعي للإرض والمشهد الحضاري الموجود فيه.أعتمد البحث منهجية الدراسة الميدانية إذ تضمنت الدراسة تقييم لإهمية المشهد التاريخي للمتنزه، فضلاً عن تقييم خصائص وسمات المشهد الطبيعي لمدينة الحلة ، بالإضافة إلى تقييم الغطاء النباتي والمساحات الخضراء في الموقع. حيث تم توزيع استمارات على عدة مقيمين من ذوي الخبرة والاختصاص لغرض التقييم ، وبعد جمع المعلومات من المقيمين تم ترتيب البيانات باستخدام برنامج "Microsoft Office Excel2010" بايجاد النسب المئوية لاجابات المقيمين، وقد اظهرت نتائج تقييم المكونات الطبيعية أن فعالية مراقبة الطبيعة حصلت على أعلى نسبة تقييم، تلتها السفريات الترفيهية وفعالية التنزه والتجوال وأخيراً إقامة الحفلات، وأكدت نتائج تقييم أهمية المتنزه ولجميع المحاور حيث حصلت على أفضلية قصوى كمتنزه يجمع بين خصائص المشهد الطبيعي والتاريخي. الغطاء النباتي فقد تميزت الأشجار بتباين كبير من حيث النوع والنسجة، في حين أن الشجيرات كان تباينها كبير إلى متوسط من حيث أشكالها ونسجتها. ويتبين أن متنزه بابل السياحي يعد من أهم المتنزهات الطبيعية – التاريخية في مدينة الحلة، وتزداد أهميته مقارنة بمتنزهات المدينة الأخرى لأنه يعتبر من عناصر الجذب القوية للمدينة حضارياً وتاريخياً نتيجة ارتباطه بأحداث تاريخية مهمة فضلاً عن إرتباطه بالمعالم البيئية الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: التقييم- الخصائص التصميمية- الفضاءات الخارجية – المتنزهات الطبيعية التاريخية

EVALUATION HISTORICAL NATURAL PARKS (CASE STUDY OF THE TOURIST PARK BABYLON)

S. K. A. Al-Bawi*
Coll. of Agric.,

S. N. Jasim
Coll. of Agric.,

Univ. of Baghdad

sarabkareem@yahoo.com

Univ. of Baghdad

Abstract

Recently the attention of urban planners and landscape designers Oriented towards the Importance of parks that combine the natural landscape and urban heritage to develop and raise the level of performance to meet with human needs, as reflected through the characteristics of design and features of human interaction with nature, The evaluation of design characteristics of the historical landscape parks from different aspects is one of the most important goals that aspires landscape designer to study it within the master plan of the city, due the importance of that point the necessary to study and assess the Babylon tourism park has come, where it was chosen to be a model for the development of parks in the city of Hilla, as well as the exploitation of the natural landscape of the land and the existing cultural the research relied a field study methodology included if the study was to evaluate the importance of the historical landscape of the park, as well as evaluating the characteristics and features of the landscape of the city of Hilla , in addition to the evaluation of vegetation at the site. Forms were calculated distributed to several reviewers of experienced and competent for the purpose of evaluation, After collecting information from evaluators, data have been order using " Microsoft Office Excel 2010" percentages for evaluators answers activity, The nature monitoring activity has obtained the highest evaluation, followed by the recreational trips the parks activity, roaming and finally the events, and that was confirmed by the results for the parks evaluation of importance the results for all of the aspects, where it gained a maximum Scenes, as for the

vegetation, the trees has a high Variability in terms of type and density, while the bushes variation was high to medium in terms of shape and density it shows that Babylon park is one of the most important natural historical parks, which is located in the Hilla city, and its importance increases in comparison with the other parks of the city because it is considered to be a strong attraction elements for the city culturally and historically because of its relevance to an important historical events as well as its natural and environmental importance.

Keyword: evaluation – design characters - Landscape - Historical - natural parks.

***Part of M.Sc.thesis for the first author.**

المقدمة

تعرف المتنزهات الطبيعية – التاريخية بأنها المواقع التي تعكس تفاعل الإنسان مع البيئة من خلال معالمها الطبيعية وخصائصها المادية، إذ تمتلك أهمية تاريخية بسبب ارتباطها بمكان مرتبطاً بنشاط أو حدثاً أو شخصاً مهماً تاريخياً فضلاً عن احتوائها على قيم ثقافية وحضارية تنبع من مجموع التاريخ البشري ومن بينها القيم الثقافية التقليدية ، وأطلق عليها منظر طبيعية ثقافية "Cultural landscapes" كما ويطلق عليها منظر طبيعية تراثية "Heritage Landscapes" ، بينما استخدمت مؤسسة المتنزهات الوطنية (National Park (NPS Service مصطلح متنزهات ثقافية "Cultural Parks" ، في حين أن المختصين بدراسة وتحليل وتصميم هذه المواقع يفضلون مصطلح "Historical" تاريخي كونه أشمل وأوسع في تحديد معالم وسمات هذه المواقع عند تقييمها وتنظيم المعلومات المتعلقة بمواردها الطبيعية والأثرية والتاريخية (Clement، 1999 و Keller و Keller، 2003)، كما وتضم موارد طبيعية كالغطاء النباتي وعنصر الماء والخصائص الطبوغرافية المتعلقة بسطح الأرض ومعالم من صنع الإنسان مثل المباني، والنصب التذكارية، وتدرج مساحاتها من صغيرة إلى دونمات، ويمكن أن تكون المحيط الذي يجاور بناية ذات أهمية تاريخية (Doherty وآخرون، 2005).

توجه اهتمام مخططوا الحضر "Urban planners" ومصمموا المناظر الطبيعية "Landscape Designers" نحو أهمية المتنزهات التي تجمع بين المشهد الطبيعي "Landscape" والأثر الحضري وذلك لتطويرها ورفع مستوى الأداء فيها بما يتلائم مع الحاجات البشرية، إذ تعكس من خلال خصائصها التصميمية ومعالمها تفاعل الإنسان مع الطبيعة، والتخطيط الجيد لهذه المتنزهات يساعد في تشخيص المنظر الطبيعي "Landscape" المهم تاريخياً للمحافظة على شخصية وتكامل المشهد، وأخذوا يركزون على كيفية جعلها مواقع مناسبة لإدراك البيئة الطبيعية والإحساس بها (Abdel Hafeez وآخرون، 2010).

ويشير كل من Keller و Keller (2003) إلى أنه كي يتم تسجيل مثل هذه المواقع في السجل الوطني للبلد ويكون مؤهلاً لاجراء دراسة متكاملة له ، يفضل أن لا يقل عمر الموقع عن خمسين عاماً ويرتبط بأحداث وأشخاص لهم من الأهمية التاريخية أو أن يتضمن الموقع أعمالاً فنية مميزة Work of Art كما أنه يتبع أسلوباً وطرازاً تصميم حدائق تمثل مدارس

التصميم الحدائقي المعروفة وحسب الاسس والقواعد التصميمية، ومن أهم الامثلة في هذا المجال المتنزه المركزي "Central Park" في نيويورك الذي يملك أهمية في تأريخ المجتمع الأمريكي وقبل ذلك أهميته المتمثلة بعمارة الفضاء المفتوح Landscape Architecture. ومن أهم الاسس التي تراعى في هذا النوع من المتنزهات ما يأتي:

1- معيار الحجم : إن المتنزهات الاثرية او الثقافية تختلف مساحتها حسب المكان وأهمية الموقع وعادة تتراوح مساحتها بين 10-12 هكتاراً.

2- مساحة الخدمة : تعد المتنزهات الأثرية أو الثقافية من الأماكن العامة ويزورها مختلف أطياف المدينة ولهذا فهي متنزه لكل سكان المدينة.

3- الموقع : يختلف حسب المكان او الموقع الذي يحدد المتنزه وبصورة عامة تحاط المتنزهات التاريخية او الثقافية بالطرق او الشوارع الرئيسة بنسبة أكثر من 50%.

4- ساعات الاستعمال : إن استعمال هذه المتنزهات يكون خلال اوقات النهار فقط، أما بالنسبة للاستعمال المسائي فيجب ان تنظم مع مناسبات او فعاليات خاصة.

5- ساحات وقوف السيارات : تخصص ساحة لوقوف السيارات في الموقع او قريب منها وتخصص ساحة او مكان لوقوف المركبات او الباصات قريب من مكان النقل العام.

6- حاجات التنمية: وتشمل

أ- نقاط الجذب مثل النافورات او شلالات مزينة، والنحت والتماثيل والابنية التاريخية او التراكيب.

ب- علامات خاصة مثل علامات تاريخية وعلامات تفسيرية او توضيحية.

ت- حدائق ومناظر طبيعية وأماكن للتنزه.

ث- مركز معلومات للزوار (دليل الزوار).

7- الحواجز البنائية : بصورة عامة لاتحتاج الى الحواجز الا بعض الاجزاء الخاصة في المتنزه.

8- إضاءه المتنزه:

أ- إضاءة عامة للموقع من الناحية الأمنية ولاسيما الألوان الزاهية.

ب- إضاءة الممرات للتوجه الى نقاط الجذب.

ت- وضع الاضاءة الزاهية والجميلة على الاشجار من عدة جوانب (NRPA، 1996؛ Tate، 2004).

تصنيف المتنزهات التاريخية of Historical Parks :Classification

صنفت مؤسسة المتنزهات الوطنية NPS في ثمانينات القرن الماضي المتنزهات الطبيعية التاريخية إلى أربعة أنواع رئيسية (Clement، 1999؛ Keller و Keller، 2003؛ Doherty، 2005) وهي كما يأتي:

أولاً- متنزهات طبيعية - تاريخية مصممة Historic :Designed landscapes Parks

وهي تلك المتنزهات المصممة وفق أسس وقواعد التصميم وحسب طراز معروف في فن وهندسة المناظر الطبيعية، وتؤدي القيم الجمالية "Aesthetic Value" دوراً مهماً في تقييمها وقد تكون مكوناتها موثقة بمخططات وأحياناً غير موثقة ومن أمثلتها الحدائق ذات الطابع الرسمي "Formal gardens"، وحدائق المقابر "Cemeteries" و متنزهات جوانب الطرق "Parkways".

ثانياً- متنزهات طبيعية - تاريخية دارجة Historic Parks : Vernacular Landscapes

وهي تستمد تصميمها من نشاطات الناس خلال حياتهم اليومية وبذلك فهي تعكس طبيعة ظروفهم وطابع ثقافتهم، وهي تشكل مساحات كبيرة تسود فيها المناظر الزراعية Agricultural Landscapes مع قليل من العناصر الانشائية، وهي عادة تقتصر على حدود واضحة تميز هويتها ومن أمثلتها المساحات الزراعية "Agricultural areas" و المجمعات الصناعية "Industrial complexes"، وشبكات النقل والمواصلات "Transportation Networks".

ثالثاً- متنزهات طبيعية تراثية Landscape Parks :Heritage

تحتوي هذه المتنزهات على موارد طبيعية وثقافية مرتبطة بحياة الشعوب ومعتقداتهم وإنجازاتهم الحضارية وتعد مصادر لتراثها، ولذلك يفترض أن تتضمن خصائص مادية ملموسة لهذه المصادر، إلا أنه أحياناً تظهر هذه الخصائص خلال الدراسات والبحوث، ومن أمثلتها المعالم الطبوغرافية "Topographical features" المهمة والمواقع المقدسة

"Sacred sites"، كما يمكن أن تحتوي على مجتمعات نباتية "Plant communities" صغيرة.

رابعاً- متنزهات تاريخية Historic Parks :

وهي المتنزهات التي تكتسب أهميتها بأحداثها التاريخية، وأشخاص أو نشاط ساحة معركة "Battlefield" أو موقع احتفالات Ceremonial site " فضلاً عن الموقع نفسه يمتلك أهمية وقيمة تاريخية أو ثقافية وآثرية، وتكون ذات مساحة محدودة، وقد تكون مصممة أو طبيعية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأنواع الأربعة من المتنزهات يمكن أن تتضمن معالم طبوغرافية، وغطاء نباتي، وأشكال المياه، والأبنية والمنشآت.

يُعد متنزه بابل السياحي أحد هذه المتنزهات التاريخية الطبيعية "Natural Historic Landscapes" في مدينة الحلة الذي يجاور مدينة بابل الاثرية والتي تُعد من أهم المدن الاثرية في العالم القديم والحديث وأصبحت عنوان حضارة وادي الرافدين، تقع على بعد 5 كم شمال مدينة الحلة، وفي الوقت الحاضر تعد من أبرز المعالم السياحية والمساحات الخضراء في مناطق الفرات الاوسط والذي يؤمه الكثير من السواح والزائرين لغرض الراحة والاستجمام، إذ يجدون فيه متنفساً لهم بما يوفر من مساحة مفتوحة واسعة وجميلة في المدينة، وبما أن الخطوط الرئيسية في الحفاظ وحماية مثل هذه المواقع هو القيام بالدراسات العلمية والميدانية لتوثيق المتنزهات التاريخية - الطبيعية كونها شديدة الارتباط بعناصرها ومكوناتها إجريت هذه الدراسة لذلك فقد هدفت الدراسة إلى تقييم فعاليت المتنزه وملائمتها لطبيعة الموقع، وتقييم الخصائص الطبيعية للمتنزه، بالإضافة إلى تقييم أهمية الموقع والغطاء النباتي.

مواد وطرائق العمل

تضمنت الدراسة الميدانية تقييم أهمية المشهد التاريخي الطبيعي لمتنزه بابل السياحي والذي ارتبط فيه بإحداث و نشاطات و أشخاص لهم من الأهمية في تطوير تاريخ المجتمع، فضلاً عن تقييم خصائص وسمات المشهد الطبيعي لمدينة الحلة مثل وجود الطيور المحلية، وحيوانات التربية، ونباتات طبيعية، ومصادر المياه الطبيعية، بالإضافة إلى تقييم الغطاء النباتي والمساحات الخضراء في الموقع. إذ تم توزيع أستمارة تقييم (ملحق 1) على عدة مقيمين من ذوي الخبرة والاختصاص لتقييم أهمية المتنزه وسمات المشهد الطبيعي والغطاء النباتي، من خلال الاجابة بمقياس ثنائي (نعم، كلا) على المحاور المتعلقة بأهمية الموقع كارتباطه بإحداث أو أشخاص أو تاريخ أو نظام تصميم، أو اعمال ذات قيمة فنية اضافة الى استخدام المواد والايدي العاملة المحلية في تصميم وتنفيذ الموقع، أما في مايخص الخصائص الطبيعية للمتنزه، فكان تقييمها من خلال اربعة محاور هي (تعدد انواعها، تعدد مواقعها، تعدد وظائفها، الاحساس بالموقع)، ويحدد المقوم بالاجابة بمقياس ثنائي (نعم، كلا). أما تقييم الغطاء النباتي فكان من خلال استخدام اربعة اوزان ترجيحية (كبير 3، متوسط 2،

وبعد جمع المعلومات من المقيمين تم ترتيب البيانات باستخدام برنامج Microsoft Office Excel 2010

ضعيف 1، لا يوجد 0) على سبعة محاور للتباين في الانواع، الاشكال، الالوان، النسجة والملمس، الاصوات، الروائح والعطور، والوظائف) للنباتات المزروعة (الاشجار والشجيرات والمتسلقات والابصال المزهرة والنباتات العشبية والمساحات الخضراء والصباريات والعصاريات).

النتائج والمناقشة

الرئاسي)، اضافة للمنطقة الاثرية(قصر نبوخذ نصر، المسرح البابلي... الخ)، ونفس النسبة تحققت بما يتعلق بتضمن الموقع اعمال فنية متميزة (النقوش الفنية في القصور كقصر احمد سوسة والقصر الرئاسي، كما ان الايدي العاملة التي قامت بكل هذه الاعمال الفنية والتصميمية من تخطيط وتصميم وتنفيذ هي عراقية محلية (باستثناء بعض النقوش المغربية – عمال مغاربة)، بالاضافة الى ان المواد المستخدمة في التشييد والبناء محلية متمثلة بالحجر الطبيعي من وادي حجر في الموصل، والطابوق المنتج من معامل محلية جدول1.

أولاً: تقييم أهمية منتزه بابل السياحي:

بالنظر لما يتمتع به موقع منتزه بابل السياحي من أهمية تاريخية – حضارية نتيجة لإرتباطه بأحداث تاريخية مهمة متمثلة بحضارة بابل وأشخاص لهم من التأثير والفاعلية في تطور تاريخ العراق والعالم أن صح التعبير(نبوخذ نصر، حمورابي)، فقد تبين من نتائج جدول1، أن تقييم المحاور الثلاثة الاولى قد حصل على نسبة 100% مما يؤكد على تحقق أهمية هذا الموقع كمشهد تاريخي، كما اكد 90% من المقيمين تجسيد الموقع لأسلوب تصميم معماري مميز(تمثل بمدخل المنتزه الرئيسي، والقصر

جدول1. تقييم أهمية منتزه بابل السياحي

الفقرة	نعم	كلا
ارتباط الموقع بأحداث مهمة لها تأثير في تاريخ البلد	100%	0%
ارتباط الموقع بحياة اشخاص	100%	0%
ارتباط الموقع بعصور التاريخ	100%	0%
تجسيد الموقع لأسلوب او نظام او تصميم	90%	10%
تضمن الموقع اعمال فنية	90%	10%
المواد المستخدمة في انشاء مكونات الموقع الاصطناعية	90%	10%
الايدي العاملة التي قامت بتخطيط وتصميم وتنفيذ الموقع	100%	0%

ثانياً: تقييم الخصائص الطبيعية لمنتزه بابل السياحي:

اكتسب منتزه بابل السياحي أهمية استثنائية من خلال مجاورته لشط الحلة وبساتين النخيل فضلاً عن النباتات الطبيعية وانتشار القرى المعتمدة على الزراعة وتربية الحيوانات، لذا نجد أن نتائج التقييم جاءت متوافقة مع تعدد انواع المشاهد الطبيعية من (بساتين النخيل، الفاكهة، لحمضيات، محاصيل الخضر)، ووظائفها المتعددة البيئية والجمالية والاحساس بالانتماء للمكان وينسب عالية ومتقاربة، وكذلك الحال بالنسبة للطيور المحلية العصفير والبلابل داخل المنتزه، والبط والاوز والدجاج العراقي في القرى المجاورة، مما يعكس الاحساس بالبيئة المحلية للموقع والاصوات المتولدة منها ومن حركتها وديناميكيته، وانواع الحشرات والنحل وغيرها من الحشرات المألوفة في بيئتنا المحلية مما يولد الحركة وتدفق الحياة للموقع والذي يؤكد المشهد الطبيعي للموقع، كما موضح في الجدول2.

والروائح والاعطور، أما الاصوات فلا يوجد تباين أصلاً. أما النباتات العشبية فقد حصلت على تقييم متوسط بالنسبة لتباين الانواع والاشكال والالوان، أما النسجة والروائح والاعطور فقد كان تقييمها ضعيفاً. أما نباتات المسطحات الخضراء المزروعة هي نفسها المستخدمة في معظم الحدائق والمنتزهات، لذا فقد كان تقييمها من حيث تباين الانواع المزروعة متوسط، أما تباين الاشكال والالوان والروائح والاعطور فقد كان ضعيفاً. يتضح من الجدول نفسه ان للصباريات والعصاريات تقييماً ضعيفاً من حيث الانواع المزروعة، واشكالها والوانها ونسجتها، ولا يوجد اي تباين في محور الروائح والاعطور، أما تقييمها من حيث اداء وظيفتها فكان متوسط. كما موضح في جدول 3.

جدول 2. تقييم الخصائص الطبيعية لمنتزه بابل السياحي

الخصائص الطبيعية	مشهد طبيعي		الطيور المحلية		الحشرات		حيوانات التريبة		نباتات طبيعية تمثل بيئة المنطقة	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
تعدد أنواعها	100%	0%	80%	20%	90%	10%	30%	70%	90%	10%
تعدد مواقعها	90%	10%	70%	30%	80%	20%	80%	20%	80%	20%
تعدد وظائفها	80%	20%	60%	40%	70%	30%	30%	70%	70%	30%
الاحساس بالموقع	100%	0%	80%	20%	80%	20%	40%	60%	80%	20%

جدول 3. تقييم الغطاء النباتي لمنتزه بابل السياحي

الانواع النباتية								
محاور التباين	اوزان ترجيحية	الاشجار	الشجيرات	المتسلقات	الابصال المزهرة	النباتات العشبية	المسطحات الخضراء	الصباريات والعصاريات
تباين الانواع المزروعة	كبير	7	0	0	0	3	0	0
تباين اشكالها		4	5	0	0	1	0	0
تباين الوانها		0	0	0	0	2	0	0
تباين نسجتها		9	5	0	0	0	0	0
تباين اصواتها		0	0	0	0	0	0	0
تباين الروائح والاعطور		0	2	0	0	0	0	0
تباين الوظائف		1	3	0	0	0	0	0
تباين الانواع المزروعة		3	10	0	0	7	10	0
تباين اشكالها		6	4	4	0	9	0	0

0	0	8	0	0	9	3	متوسط	تباين الوانها
0	9	0	0	0	4	0		تباين نسجتها
0	0	0	0	0	1	0		تباين اصواتها
0	0	0	0	0	7	0		تباين الروائح والعطور
0	0	0	0	1	7	6		تباين الوظائف
10	0	0	0	10	0	0	ضعيف	تباين الانواع المزروعة
10	10	0	0	5	0	0		تباين اشكالها
10	10	0	0	10	1	7		تباين الوانها
10	1	10	0	9	1	1		تباين نسجتها
0	0	0	0	3	9	6		تباين اصواتها
0	10	10	0	10	1	10		تباين الروائح والعطور
6	2	0	0	9	0	0		تباين الوظائف
0	0	0	0	0	0	0	لا يوجد	تباين الانواع المزروعة
0	0	0	0	1	1	0		تباين اشكالها
0	0	0	0	0	0	0		تباين الوانها
0	0	0	0	1	0	0		تباين نسجتها
10	0	0	0	7	0	4		تباين اصواتها
10	0	0	0	0	0	0		تباين الروائح والعطور
4	8	0	0	0	0	3		تباين الوظائف

ملحق رقم (1) إستمارة تقييم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية الزراعة
قسم البستنة وهندسة الحدائق

عزيزي المقوم...

تحية طيبة

أرجو التفضل بالاطلاع على التقييم المعد لمتنزه بابل السياحي والذي يصنف حسب نظم تصنيف المتنزهات الى متنزه تاريخي - طبيعي " Historical Landscape Design " أو " Cultural Landscape Design " والذي يتضمن أربعة مراحل كما موضح في الملفات المرفقة وحسب المصادر المذكورة، وكذلك الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالتقييم. راجين تفضلك في تقييم المكونات الإنشائية و الفعاليات والسمات والخصائص الطبيعية وأهمية الموقع بعد الإطلاع على : الصور وأفلام الفيديو التوضيحية المخزونة في القرص المرفق.

ولكم مني كل الشكر والتقدير والامتنان

المرحلة الاولى – مرحلة جمع المعلومات "OBTAIN INFORMATION" :- تتضمن جمع المعلومات من مخططات، صور، متوفرة عن الاستخدام السابق والحالي للموقع، لتحديد مضمون المشهد الطبيعي والتاريخي لموقع الدراسة.

المرحلة الاولى – الحصول على المعلومات "OBTAIN INFORMATION"	
تاريخ انشاء وتصميم الموقع	من منتصف الثمانينات – عام 1999 كموقع خاص رئاسي يضم المشهد الطبيعي لمدينة الحلة ويجاور المشهد التاريخي لبابل الاثرية .
الاستخدام السابق والحالي للموقع	اصل الموقع عبارة عن قرية اسمها "كويرش" وجاءت تسميتها من اسم القائد الفارسي كورش الاخميني الذي احتل بابل ، عمرها يقارب 100 عام ، أغلب سكانها مزارعين وبعضهم يعمل بشكل غير رسمي كمرشدين للسواح الاجانب، او كمنقبين غير رسميين بعد انتهاء البعثات الاجنبية المنقبة لعملها ومغادرتهم للحصول على القطع الاثرية وبيعها . وفي منتصف ثمانينات القرن الماضي صدرت الاوامر من الحكومة السابقة على انشاء موقع رئاسي بدلا عن القرية بعد تعويض سكانها.
عائدية- ملكية الموقع حاليا	ديوان محافظة بابل- قسم ادارة المرافق السياحية
الجهة المصممة والمنفذة للموقع	دائرة الشؤون الهندسية التابعة لديوان الرئاسة (سابقا)
مساحة الموقع	112.53 دونم 18- 20 دونم مساحة التل
مجاورات الموقع الحالية واية اضافات لحقت بالموقع او العكس ،حذفت من الموقع	شمالا- قرية برنون يفصلها عن المتنزه بحيرة صناعية جنوبا – قرية الجمجمة يفصلها عن المتنزه تلال المنطقة الاثرية شرقا- مدينة بابل الاثرية المدينة يفصلها عن المتنزه سياج BRC غربا- قرية عنانة يفصلها عن المتنزه شط الحلة
سهولة الوصول للموقع (وسيلة الوصول)	الوصول للموقع عن طريق سيارات الزوار الخاصة على الاغلب وسيارات الاجرة. يبعد المتنزه عن مركز مدينة الحلة مسافة 5 كم تقريبا . الوقت المستغرق لاهل المدينة للوصول 30 دقيقة تقريبا عن مدينة الحلة. الوقت المستغرق سيرا لوصول الزائر من مدخل المتنزه الى داخله 10 دقائق تقريبا

المرحلة الثانية – "ANALYZE CHARACTERISTIC FEATURES" :- في هذه المرحلة يتم تحديد معالم وخصائص الموقع وهل هي ممثلة لنوعها بشكل جيد كموقع طبيعي- تاريخي، وتشمل هذه المرحلة كلاً من:-

1 - العناصر الانشائية (المكونات الاصطناعية) في الموقع

هل حافظت هذه المكونات على أصالة وطابع تصميم الموقع (مشهد طبيعي – تاريخي) من حيث										
جمالياتها		وظيفتها		ملائمتها لطبيعة الموقع		المادة المصنوع منها		اسلوب تصميمها		المكونات الأصطناعية
كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	
										موقف السيارات
										مدخل المجمعة الرئيسي
										القصر الرئاسي
										قصر احمد سوسة
										دار الضيافة الصغير
										جناح الاعراس
										قاعة مردوخ للمؤتمرات
										المسرح الصيفي
										المركز الصحي
										المطعم
										كازينو التفاحة
										التماثيل
										شبكة الطرق والممرات
										اثاث الموقع
										العلامات الدالة
										عناصر الاضاءة
										شاشات العرض
										أماكن الجلوس
										حاويات النفايات
										احواض نباتات
										اكشاك

2- فعاليات الموقع – وتشمل فعاليات الترفيه الهادئ في مثل هذه المواقع PASSIVE RECREATION :- ويقصد بها الانشطة الترفيهية التي لها اثر بيئي ضئيل على الموقع الطبيعي مثل مراقبة الطبيعة ، التنزه والتجوال ، اقامة المعارض (قاعات ، هواء طلق)....(Wilkerson ، 2005).

جدول 2. تقييم فعاليات المتنزه

الفعاليات			ملائمتها مع طبيعة الموقع (مشهد طبيعي – تاريخي)
المؤتمرات (مؤتمر التعليم الطبي الاول لمحافظة بابل وكربلاء، مؤتمر الجودة الاول في التعليم العالي في دار الضيافة الكبير والصغير	نعم	كلا	الى حد ما
معارض (معارض الكتاب في قصر احمد سوسة ، معرض بابل الدولي للاستثمار في قاعة مردوخ)			
حفلات التخرج والاعراس (قاعات وحدائق)			
السفرات الترفيهية للمؤسسات التعليمية وبقية افراد المجتمع			
مراقبة الطبيعة			
التنزه والتجوال			
مسرح			
مرسى الزوارق			

3- الخصائص والسمات الطبيعية للموقع "NATURAL SYSTEMS&FEATURES" :- ويقصد به خصائص وسمات المشهد الطبيعي للمنطقة (مدينة الحلة) مثل تواجد الطيور المحلية، حيوانات التربية، النباتات ، مصادر المياه الطبيعية وامتدادها للموقع بصورة بحيرات، برك... او للارواء.

جدول 3. الخصائص الطبيعية

الخصائص الطبيعية	انواعها	موقعها	وظيفتها بالنسبة للمتنزه
الطيور المحلية	الدراج، الحمام (طيور مائية-اوز عراقي ،بط،كركي)	جهة الشط- في المتنزه	مشهد طبيعي
الحشرات	النحل	في المتنزه	التلقيح والديناميكية
حيوانات التربية (خاصة باهالي قرية عنانة)	الجاموس والبقر العراقي	جهة شط الحلة	بيئة محلية
نباتات طبيعية تمثل بيئة المنطقة	القصب والبردي النباتات الطبيعية الاخرى (ادغال)وبساتين نخيل التمر واشجار الفاكهة	جهة شط الحلة – في المتنزه وقرب الاثار	يعزز البيئة الطبيعية
مصادر ماء طبيعية ممتدة للمتنزه	شط الحلة	كازينو التفاحة	السواقي للارواء واشكال المياه (كازينو التفاحة)

جدول 4. تقييم الخصائص الطبيعية

الخصائص الطبيعية		تعدد انواعها		تعدد مواقعها		تعدد وظائفها		الاحساس بالموقع	
		نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا
المشهد الطبيعي									
الطيور المحلية									
الحشرات									
حيوانات التربية									
نباتات طبيعية تمثل بيئة المنطقة									

المرحلة الثالثة - تقييم الاهمية للموقع "SIGNIFICANCE" :- وهي أن يرتبط الموقع بأحداث، اشخاص لهم من الاهمية في تطور تاريخ المجتمع بشكل عام.

جدول 4. تقييم اهمية الموقع

نعم	كلا	التقييم
		ارتبط الموقع بأحداث مهمة لها تأثير في تاريخ البلد
		ارتبط الموقع بحياة اشخاص هم من الاهمية في تاريخ وتطور البلد
		ارتبط الموقع بعصور التاريخ القديم او التاريخ الحديث
		تجسيد الموقع لاسلوب او نظام تصميم (معماري وتصميم حدائق) محدد
		تضمن الموقع اعمال فنية تتمتع بقيمة فنية مميزة للموقع
		المواد المستخدمة في انشاء مكونات الموقع الاصطناعية (محلية)
		الايدي العاملة التي قامت بتخطيط وتصميم وتنفيذ الموقع (محلية)

المرحلة الرابعة- تكامل الموقع "INTEGRITY" :- تتباين المعالم المحددة لتصميم المشهد الطبيعي - التاريخي من حيث المجاورات، اثاث الموقع، المكونات الانشائية، الطرق والممرات، تكامل مساحات الموقع مع بعضها، الغطاء النباتي، صفاته وتوزيعه باجزاء الموقع. تقييم التكامل في مثل هذه المواقع يقسم الى :-

- حدود ومجاورات الموقع - كما في المرحلة الاولى .
 - تقييم المكونات الاصطناعية - كما في المرحلة الثانية .
 - نظام الطرق والممرات - كما في المرحلة الثانية .
 - فعاليات الموقع - كما في المرحلة الثانية .
 - تقييم الغطاء النباتي :- VEGETATION
- تستخدم المكونات الطبيعية (النباتات) من قبل مصمم الحدائق والمتنزهات كعناصر لتحقيق الجمالية والشعور بالمتعة الحسية من خلال التغيرات الموسمية للنباتات ونموها مع مرور الزمن وانواعها واشكالها وملامسها والوانها(المجموع الخضري والزهري) وعطورها ورائحتها والاصوات المتولدة منها من خلال حركة الرياح، كلها تولد نوع من الديناميكية والحيوية للموقع.
- ان تقييم انواع الغطاء النباتي للمشهد الطبيعي يكون من خلال(النوع- اشجار، شجيرات، متسلقات، نباتات عشبية) والشكل، اللون، النسجة، الاصوات، الرائحة والوظائف.

جدول 5. تقييم الغطاء النباتي

الانواع النباتية	تباين الانواع المزروعة	تباين اشكالها	تباين الوانها	تباين نسجتها	تباين اصواتها	تباين الروائح والعطور	تباين الوظائف
الاشجار							
الشجيرات							
المتسلقات							
الابصال							
المزهرة والخضرية							
المسطحات الخضراء							
الصباريات والعصاريات							

3- تباين كبير ، 2- تباين متوسط ، 1- تباين ضعيف ، 0- لا يوجد تباين

معلومات عامة حول خصائص النباتات:

- اللون :- هو العنصر الأكثر ملاحظة في المشهد الطبيعي وعادة ما يكون التركيز عليه في معظم تصاميم الحدائق وبالاخص في النباتات، اذ يرفع من مستوى الجمالية والراحة والسرور وتتمثل في الطبيعة بالوان الزهور والاوراق واللحاء والثمار .
- شكل النبات :- يقصد به المظهر الخارجي للعنصر النباتي ، والشكل العام للعنصر النباتي يتحدد نتيجة للعوامل البيئية والوراثية وتداخلهما، يتغير شكل النبات عندما يكون صغير وباخذ شكل معين عندما يصل مرحلة البلوغ. اشكال الاشجار بيضوي ،خيمي،متدلي،هرمي.
- النسجة :- يقصد به طريقة تفرع الاغصان وحجم الاوراق وزاوية اتصالها على الاغصان ،ومدى كثافتها مابين الفروع مقاسا مقارنة بين النباتات المختلفة فمثلا المسطحات الخضراء تعتبر من انعم القوام عند مقارنتها باشجار النين مثلا خشن القوام ،وقياسه بالمشاهدة والنظر اليها عن بعد.
- الملمس :- هي انطباع بصري عن المظهر الخارجي لنسيج الغطاء النباتي الذي نراه ويمكن تحسسه بالعين اعتمادا على حجم الاوراق وكثافتها، فكلما قل الحجم وازدادت الكثافة اعتبر الملمس ناعما وكلما ازداد الحجم وقلت الكثافة اعتبر الملمس خشنا (Shihara, 1970).
- الاصوات :- الاصوات التي تحدثها النباتات نتيجة لحركة المجموع الخضري (الاوراق والاغصان) بواسطة الرياح ويزيد من قيمتها الجمالية (القيمة الجمالية هنا هي رغبة الانسان للبقاء في الموقع مدة اطول) وكذلك اصوات الحيوانات والحشرات التي تنجذب لانواع من النباتات (حسين،2000).

المصادر

- toHistoricLandscapePreservation.Massachuse
ttsDepartmentof conservation and Recreation
(DCR) Executive office of Environmental
Affairs. U.S.A.PP:1-13.
- Keller,J. T and G. Keller.2003. How to
Evaluate and Nominate Designed Historic
Landscapes. National Register Bulletin
18,DC: National Park Service.
Washington.PP:1-14.
- N R P A.1996.Park and Open Space
classification. National Recreation and Park
Association Publication,New York – USA .
- Shihara,Y.1970.Exterior design in Architecture,
Nostrand Reinhold Company, New
York.USA.
- Tate,A.2004.Great City Parks.Routledge; first
edition.New York.P:34.
- Abdel Hafeez, M. Badran, E. and
Nassar,U.2010. Principles to Evalm at
Historic Designal Landsape of urban
Parks.case study Al-Azhar park ports and
Engineering Research journal,Cairo.1-14
- Clement,D.1999.General Guidelines for
Identifying and Evaluating Historic
Landscape.EnvironmentalProgram.California
Department of Transportation,
Sacramento,California.USA.PP:27.
- Doherty,J.M. K.R.Meier,L.Erics and
M.Z.Steiriti. 2005. An Introduction